عروض رسائل جامعية : مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة لوضع سيناريوهات مستقبلية عرض رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه*

د.هبة سمير سيد محمد المواردي
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

0) تمهيد:

مهنة المكتبات هي" المهنة المعنية بتطبيق مبادئ ونظريات علم المكتبات والمعلومات وتقنيات اختيار وتصنيف وإدارة وتوزيع ونشر مجموعات المعلومات في جميع الأشكال " **(Levine-clark & Carter,2013)**. وتعتبر مهنة المكتبات من أقدم المهن التي تعود إلى عهد البابلين والاشوريين ومصر القديمة، وقد أثبتت ذلك الدراسات والحفريات والنقوش، وكانت المكتبات في تلك العهود تحتوي على مجموعات متنوعة من العلوم ومكتوبة على الرقم الطينية

تاريخ استلام البحث: 2023/4/1 تاريخ إجازة البحث: 2023/4/10

المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات
المجلد الثانى - العدد الثانى أبريل 2023

مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة لوضع سيناريوهات مستقبلية

عرض رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه*

د.هبة سمير سيد محمد المواردي
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

0) تمهيد:

مهنة المكتبات هي" المهنة المعنية بتطبيق مبادئ ونظريات علم المكتبات والمعلومات وت

(Levine-clark & Carter,2013). وتعتبر مهنة المكتبات من أقدم المهن التي تعود إلى عهد البا

المكتبات في تلك العهود تحتوي على مجموعات متنوعة من العلوم ومكتوبة على الرقم الطينية و الألواح والبرديات. ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانتشار المستودعات الرقمية أصبح إلزاماً على مهنة المكتبات مواكبة هذه التطورات ومواجهه هذه التحديات لتفعيل وتطوير هذه المهنة في المستقبل **(السنباني & عليوي، 2010)**.

وعلى الجانب الأخر تساعد الدراسات المستقبلية في التحكم في المستقبل وجعله أفضل من انتظار وقوع هذا المستقبل وإهمال التفكير في مساراته البديلة محتملة الوقوع **(الجميل،** 2012). فالدراسات المستقبلية تحاول توقع التطورات طويلة الأجل المحتملة بـ تحليل الوضع الحالي لتحديد الاتجاهات الملحوظة وبذور التغيير، مما يؤدي إلى تكوين مجموعة **من السيناريوهات، مع تقييم عو اقبها على مستويات وأوقات مختلفة. (Poli,** [1] **R. & Ehresmann, 2013)**

1) مشكلة الدراسة ومبرراتها:

أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم الم

و الألواح والبرديات. ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانتشار المستودعات الرقمية أصبح إلزاماً على مهنة المكتبات مواكبة هذه التطورات ومواجهه هذه التحديات لتفعيل وتطوير هذه المهنة في المستقبل **(السنباني & عليوي، 2010)**.

وعلى الجانب الأخر تساعد الدراسات المستقبلية في التحكم في المستقبل وجعله أفضل من انتظار وقوع هذا المستقبل وإهمال التفكير في مساراته البديلة محتملة الوقوع **(الجميل، 2012)**. فالدراسات المستقبلية تحاول توقع التطورات طويلة الأجل المحتملة بعد تحليل الوضع الحالي لتحديد الاتجاهات الملحوظة وبذور التغيير، مما يؤدي إلى تكوين مجموعة من السيناريوهات، مع تقييم عواقبها على مستويات وأوقات مختلفة[1] **(Poli, R. & Ehresmann, 2013)**.

1) مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تواجه مهنة المكتبات صعوبات شديدة بمصر، يمكن أن تؤدي إلى اختفائها في المستقبل أو التقليل إلى أقصى حد من وضعها الاجتماعي. ومن أهم هذه الصعوبات التي تواجهها هذه المهنة: هي التطورات التكنولوجية وانتشار المستودعات الرقمية، بالإضافة إلى بعض الضغوط المجتمعية؛ مثل النظرة لعمل أمين المكتبة والنظرة للمؤسسة نفسها، وقلة إقبال الطلاب على أقسام المكتبات والمعلومات، والضغوط الاقتصادية؛ مثل قلة الميزانيات المخصصة للمكتبات، وغيرها من التحديات التي تواجه هذه المهنة.

ولما كان من أهم أهداف الدراسات المستقبلية: هي الرغبة في معرفة والتنبؤ بالمستقبل؟ وكيف يمكن إحداث تعديلات عليه؟ وذلك باستخدام أساليب علمية، وتقديم احتمالات مشروطة وسيناريوهات لمواجهه التوقعات المستقبلية مما يساعد في التحكم في المستقبل وجعله أفضل.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات بمصر خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك بوضع مجموعة من السيناريوهات باستخدام أسلوب دلفي اعتمادا على توقعات وآراء عينة من الخبراء.

---

* مستقبل مهنة المكتبات و المعلومات بمصر : دراسة لوضع سيناريوهات مستقبلية / اعداد هبة سمير سيد محمد الموارى ؛ اشراف أسامة السيد محمود على . - القاهرة ،2023.
أطروحة(دكتوراه) – جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات و و الوثائق والمعلومات.

2) أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو: "**توقع مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات بمصر خلال الخمس سنوات القادمة اعتمادا على توقعات وآراء عينة من الخبراء والمتخصصين**"؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحليل الإسهامات الفكرية العربية والأجنبية حول مهنة المكتبات والمعلومات بصفة عامة ومستقبلها بصفة خاصة.
2. رصد التوقعات المستقبلية نحو مساحات ومباني مكتبات المستقبل من منظور الخبراء.
3. رصد التوقعات المستقبلية نحو وظائف وأهداف مكتبات المستقبل من منظور الخبراء.
4. رصد التوقعات المستقبلية نحو مستقبل العمليات الفنية في المكتبات من منظور الخبراء.
5. رصد التوقعات المستقبلية نحو مستقبل مجموعات المكتبات من منظور الخبراء.
6. رصد التوقعات المستقبلية نحو مستقبل خدمات المكتبات من منظور الخبراء.
7. رصد التوقعات المستقبلية نحو التوقعات الإدارية للمكتبات بمصر من منظور الخبراء.
8. رصد التوقعات المستقبلية نحو مهارات وأدوار اختصاصي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل من منظور الخبراء.
9. رصد التوقعات المستقبلية نحو الوظائف والمسميات الوظيفية المستقبلية لاختصاصي المكتبات والمعلومات من منظور الخبراء.
10. رصد التوقعات المستقبلية نحو مهارات مديري مكتبات المستقبل من منظور الخبراء.
11. اعتماد سيناريوهات مختلفة، لمواجه التحديات التي تواجهها مهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل لتفعيل وتطوير هذه المهنة مستقبلاً ، وذلك في ضوء تصورات مجموعة من الخبراء .

3) تساؤلات الدراسة:

في ضوء الأهداف السابقة التي سعت الدراسة لتحقيقها؛ فإن التساؤلات التي حاولت الإجابة عنها هي:

1. ماهي أبرز سمات الإسهامات الفكرية العربية والأجنبية حول مهنة المكتبات والمعلومات بصفة عامة ومستقبلها بصفة خاصة؟

2. ما التوقعات المستقبلية نحو مساحات ومباني مكتبات المستقبل من منظور الخبراء؟
3. ما التوقعات المستقبلية نحو وظائف وأهداف مكتبات المستقبل من منظور الخبراء؟
4. ما التوقعات المستقبلية نحو مستقبل العمليات الفنية في المكتبات من منظور الخبراء؟
5. ما التوقعات المستقبلية نحو مستقبل مجموعات المكتبات من منظور الخبراء ؟
6. ما التوقعات المستقبلية نحو مستقبل خدمات المكتبات من منظور الخبراء؟
7. ما التوقعات المستقبلية نحو التوقعات الإدارية للمكتبات بمصر من منظور الخبراء؟
8. ما التوقعات المستقبلية نحو مهارات وأدوار اختصاصي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل من منظور الخبراء؟
9. ما التوقعات المستقبلية نحو الوظائف والمسميات الوظيفية المستقبلية لاختصاصي المكتبات والمعلومات من منظور الخبراء؟
10. ما التوقعات المستقبلية نحو مهارات مديري مكتبات المستقبل من منظور الخبراء؟
11. ما هي أبرز السيناريوهات المقترحة ، لمواجهة التحديات التي تواجهها مهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل لتفعيل وتطوير هذه المهنة مستقبلاً ؟

4) مجال وحدود الدراسة وسمات العينة:

قامت هذه الدراسة باستشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة مختارة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس؛ ممن حصلوا على درجة أستاذ وأستاذ مساعد في أقسام المكتبات المصرية، ورُعى فيها اختلاف الأقسام، والأعمار، وأماكن التعليم والتخصصات الدقيقة لهم، وعينة من مديري المكتبات تشمل معظم أنواع المكتبات ومؤسسات المعلومات (جامعية – متخصصة – عامة – والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات)، وقد رُعي عند اختيار هذه العينة، توافر عوامل الكفاءة والخبرة بالقضايا والتوقعات التي تضمنها مقياس دلفي. وقد بلغ عدد الخبراء 24 خبيراً، استجاب في الجولة الأولى منهم (19) خبيراً، وفي الجولة الثانية بلغ عددهم (16) خبيراً، نظراً لوفاه إحدى الخبيرات، وسفر اثنين منهم.

5) منهج الدراسة وأدواتها:

1/5) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الاستطلاعي لاستطلاع آراء الخبراء عينة الدراسة؛ فالمسوح الاستطلاعية تستخدم عادة في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع، فضلاً عن هذا يمكن أن تحدد الأولويات للبحث المستقبلي **(عبد الهادي، 2013)**. بالإضافة إلى استخدام أساليب دلفي ووضع السيناريوهات، وهم أكثر الأساليب المُستخدمة لاستشراف المستقبل.

2/5) أداة الدراسة (مقياس دلفي):

اتبعت الدراسة طريقة دلفي للتنبؤ بآراء وأحكام مجموعة الخبراء حول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك بتوجيه مجموعة من الأسئلة من خلال جولتين متتاليتين من جولات الدراسة، للتوصل إلى التقاء في الآراء، ومن ثم وضع مجموعة من السيناريوهات المقترحة لتطوير هذه المهنة في المستقبل. وقد أكتفت الباحثة بجولتين فقط من جولات دلفي نظراً لعدم وجود تباين كبير في مستويات الآراء حول التوقعات في الجولة الأولى والثانية.

1/2/5) خطوات تصميم وتطبيق مقياس دلفي للجولة الأولى:

- لقد قامت الباحثة بتحديد واستخلاص المحاور الرئيسية لمقياس الجولة الأولى من خلال الإطلاع على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات.
- ثم قامت بصياغة مجموعة من التوقعات المستقبلية داخل كل محور.
- وقد استخدمت مقياس ليكرت الخماسي للحكم على درجة أولوية كل توقع.
- كما تم تحكيم المقياس وعرضه على اثنين من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال المكتبات لاستطلاع آرائهم حول التوقعات المستقبلية داخل المحاور الرئيسية للمقياس.
- ثم قامت الباحثة بتحويل «مقياس دلفي» إلى الشكل الإلكتروني باستخدام Google Forms، وإرسال الرابط الإلكتروني للمقياس إلي قائمة الخبراء المحددة سلفا، وكان عددهم (24) خبيراً، وقد استجاب منهم في الجولة الأولى (19) خبيراً.
- وقد استقبلت الباحثة استجابات الخبراء في الجولة الأولى، ثم قامت بتحليلها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

2/2/5) خطوات تصميم وتطبيق مقياس دلفي للجولة الثانية:

- ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس دلفي للجولة الثانية، بناء على النتائج الإحصائية لاستجابات الجولة الأولى، حيث قامت بترتيب التوقعات داخل كل محور ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وفي حالة تساوي عدة توقعات في متوسطاتها، قد تم تقديم التوقعات ذات الانحراف المعياري الأقل، على التوقعات ذات الانحراف المعياري الأعلى، لأن الانحراف المعياري الأقل، يعبر عن تقارب اكثر لآراء عينة الدراسة. بالإضافة إلى الاعتماد المعيار الإحصائي المُستخدم لتقسيم مدى استجابة الخبراء للتوقعات لتحديد أهمية التوقعات.
- ثم أرسلت الباحثة أداة الجولة الثانية لمجموعة الخبراء مزودة بملخص إحصائي لنتائج الجولة الأولى وطُلبت منهم مراجعة استجاباتهم في الجولة الأولى، في ضوء درجات الاتفاق التي توصلوا إليها من خلال استجاباتهم في الجولة الأولى، وتم التطبيق في الجولة الثانية على (16) خبيراً فقط لوفاه احدى الخبيرات وسفر اثنين منهم.
- ثم تم تحليل وتفسير البيانات ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج.

3/2/5) بناء السيناريوهات المقترحة:

- قامت الباحثة بوضع ثلاثة سيناريوهات محتملة: الأول (امتدادي): وهو الأكثر احتمال إذا استمرت الأوضاع بصورتها الحالية في المستقبل، والثاني (إصلاحي): يمثل الصورة الممكنة لمهنة المكتبات والمعلومات فى مصر في المستقبل إذا طرأت تعديلات إصلاحية غير جوهرية على بعض عناصر مهنة المكتبات والمعلومات، والثالث (ابتكاري): ينطوي علي إعادة هيكلة المهنة بما يتضمن اقتراح تصور جديد لمهنة المكتبات والمعلومات فى مصر يسهم في تطويرها في المستقبل.
- وقد استعانت الباحثة بالإنتاج الفكري لرصد الوضع الحالي للمهنة، كما اعتمدت أيضا على التوقعات التي حصلت على متوسط حسابي (من 5 إلى 4.20) والتي تقع في الفئة (مرتفعة جدا) من الجولة الثانية من جولات دلفي لبناء تصور جديد للنهوض بالمهنة من خلال السيناريو الابتكاري.

6) فصول الدراسة :

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية وخمسة فصول، بالإضافة إلى خاتمة الدراسة والتي تحتوي على نتائج الدراسة، والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، والملاحق التي تشمل قائمة بأسماء السادة محكمي المقياس مرتبة هجائياً، وقائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في «جولات دلفي»، وأيضاً «مقياس دلفي» للجولة الأولى، و«مقياس دلفي» للجولة الثانية حول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات بمصر.

وتشمل المقدمة المنهجية على مشكلة الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وأهداف الدراسة وأهميتها، ومنهج الدراسة، وأدوات الدراسة، ومجال وحدود الدراسة، وعينة الدراسة، وفصول الدراسة.

- ✓ **الفصل الأول: بعنوان «مهنة المكتبات والمعلومات في الأدبيات العربية والأجنبية: مراجعة علمية».**

قسمت الباحثة هذا الفصل إلي ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول: وقد أوضحت من خلاله خطوات مسح الإنتاج الفكري حول موضوع مهنة المكتبات والمعلومات، ثم الجزء الثاني: وقد تم من خلاله التعرف على أبرز الخصائص الزمنية والموضوعية والعددية والنوعية للإنتاج الفكرى المتعلق بموضوع مهنة المكتبات والمعلومات، وأخيراً الجزء الثالث: وقد تم من خلاله عرض كافة الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري حول موضوع مهنة المكتبات والمعلومات.

- ✓ **الفصل الثاني: بعنوان «الدراسات المستقبلية في مهنة المكتبات والمعلومات: ماهيتها وأساليبها».**

تناول هذا الفصل المقصود بالدراسات المستقبلية وأهميتها وأهدافها وأنواعها ومبادئها وخصائصها والعقبات التي تواجهها، وذلك من خلال المحور الأول، أما المحور الثاني فقد تم إلقاء الضوء على الأساليب والمناهج المُستخدمة في الدراسات المستقبلية بصفة عامة، وأسلوب «دلفي»، والسيناريوهات بصفة خاصة، نظراً لكونهم من أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المُستخدمة في استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات، وذلك مع عرض لأبرز أمثلة الدراسات المستقبلية التي حاولت استشراف مستقبل هذه المهنة.

- ✓ **الفصل الثالث: بعنوان «تحليل ومناقشة نتائج الجولة الأولي من جولات دلفي».**

يعرض هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج الجولة الأولى من «مقياس دلفي» حول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات.

- ✓ **الفصل الرابع: بعنوان «تحليل ومناقشة نتائج الجولة الثانية من جولات دلفي».**

ينقسم هذا الفصل إلى قسمين؛ القسم الأول لتحليل ومناقشة نتائج الجولة الثانية من «جولات دلفي»، أما القسم الثاني من الفصل فيشمل على تحليل ومقارنة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال جولتي دلفي مع التركيز على مناقشة اعلى التوقعات داخل كل محور والتى تم التوصل إليها في الجولة الثانية من جولات الدراسة.

- ✓ **الفصل الخامس: بعنوان «مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات في مصر في ضوء مجموعة من السيناريوهات المطروحة».**

يعرض هذا الفصل من الدراسة رؤية مستقبلية لما يمكن أن تكون عليه مهنة المكتبات والمعلومات بمصر خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك من خلال تصور ثلاثة سيناريوهات محتملة: الأول امتدادي وهو الأكثر احتمال إذا استمرت الأوضاع بصورتها الحالية في المستقبل، والثاني إصلاحي يمثل الصورة الممكنة لمهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل إذا طرأت تعديلات إصلاحية غير جوهرية على بعض عناصر مهنة المكتبات والمعلومات، والثالث ابتكاري ينطوي علي إعادة هيكلة المهنة بما يتضمن اقتراح تصور جديد لمهنة المكتبات والمعلومات بمصر يسهم في تطويرها في المستقبل.

- ✓ **«النتائج والتوصيات».**

ومن خلال هذا الجزء عرضت الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتوضيح دلالاتها، بالإضافة إلى عرض مجموعة من التوصيات التي توصي بها الدراسة.

ثم ذُيلت الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع باللغتين العربية الإنجليزية، التي اعتمدت عليها الدراسة، والملاحق.

7) نتائج الدراسة :

بدأت الدراسة بمجموعة من التساؤلات التي يحاول البحث الاجابة عليها لتحقيق هدف هذه الدراسة، وهذه التساؤلات هي:

1. **ماهي أبرز سمات الإسهامات الفكرية العربية والأجنبية حول مهنة المكتبات والمعلومات؟**

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن عام 2017 هو العام الأعلى إنتاجاً في النشر في موضوع الدراسة مما يوضح الاهتمام بالموضوع في هذا العام. وأن مقالات الدوريات تحتل

المرتبة الأولى كأحد أشكال المواد التى تناولت موضوع الدراسة يليها الرسائل العلمية، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة صغيرة من الإنتاج. بالإضافة إلى أن معظم الدراسات ركزت على الكفاءات والمهارات والأدوار المهنية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات، وأن هناك نقص شديد في كلا من الدراسات التي تركز على كفاءات القيادة الأساسية لمهنة المكتبات والمعلومات، والدراسات العربية التي تحاول استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات.

2. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مساحات ومباني مكتبات المستقبل من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن تصورات الخبراء بشأن التوقعات داخل محور مساحات ومباني مكتبات المستقبل بالجولة الثانية قد انحصرت ما بين (3.19-4.56) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة والتي تشير إلى درجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.04) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (5) وهو (سوف يعكس مبنى المكتبة وتصميمها الداخلي الجاذبية والبساطة ومرونة الاستخدام من حيث الحوائط القابلة للتعديل وستخصص أماكن للتعامل الفردي مع المستفيدين) وبمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري بقيمة (1.03)، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (19) وهو (سوف يصبح وجود المكتبات في موقع مادي أمرا غير ضروري، وغالبًا ما سيعمل إختصاصيو المكتبات والمعلومات عن بُعد) وبمتوسط حسابي(3.19) وانحراف معياري بقيمة (0.83).

3. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو وظائف وأهداف مكتبات المستقبل من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن تصورات الخبراء بشأن التوقعات داخل محور وظائف وأهداف مكتبات المستقبل بالجولة الثانية قد انحصرت ما بين (3.31-4.56) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة والتي تشير إلى درجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.44) وبدرجة أولوية (مرتفعة جدا).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (6) وهو (سيكون الهدف الأساسي للمكتبات هو بناء مجتمع متعلم لديه القدرة على الإفادة من المعرفة) وبمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري بقيمة (1.09)، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (10) وهو (ستصبح المكتبات مشاركا رئيسيا في الاقتصاد التعاوني) وبمتوسط حسابي(3.31) وانحراف معياري بقيمة (0.79).

4. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مستقبل العمليات الفنية في المكتبات من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية بشأن مستقبل العمليات الفنية بالمكتبات وفقا لاستجابات الخبراء في الجولة الثانية قد انحصرت بين (4.38 - 4) وهي متوسطات تقع في الفئتين (الرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى مرتفعة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.15) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (3) وهو (ستعتمد عمليات الإعداد الفني على الميتاداتا والمعايير الخاصة بها) وبمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري بقيمة (0.62)، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (2) وهو(لن تكون هناك معايير عمليات فنية محلية أو وطنية، بل ستعتمد كل المكتبات المصرية على المعايير الدولية حتى تتمكن من التعامل مع المستودعات الرقمية أو التجمعات المكتبية) وبمتوسط حسابي (4) وانحراف معياري بقيمة (0.82).

5. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مستقبل مجموعات المكتبات من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية بشأن مستقبل مجموعات المكتبات وفقا لاستجابات الخبراء في الجولة الثانية قد انحصرت بين (4.63 – 3.06) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (3.99) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (9) وهو (سوف يلعب المستفيدون دورًا أكبر في تطوير المجموعات واكتساب الموارد) وبمتوسط حسابي (4.63) وانحراف معياري بقيمة (0.62 (، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (7) وهو (بحلول عام 2030 سيصبح عدد الكتب الإلكترونية التي تتيحها المكتبات للمستفيدين نفس عدد الكتب المطبوعة التي تقتنيها المكتبة) وبمتوسط حسابي)3.06) وانحراف معياري بقيمة (1.18).

6. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مستقبل خدمات المكتبات من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية بشأن مستقبل خدمات المكتبات وفقا لاستجابات الخبراء في الجولة الثانية قد انحصرت بين (4.75 -3.25) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.03) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (12) وهو (سوف تستفيد المكتبات من تقنية الواقع المعزز في تقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة؛ من خلال عمل جولات مكتبية معززة بتسجيلات صوتية وجولات بمقاطع مرئية تحمل لغة الإشارة) وبمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري بقيمة (0.81) وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (25) وهو (سوف تصبح بطاقة عضوية المكتبة العامة مهمة لكل طفل عند الولادة) وبمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري بقيمة (0.93).

7. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو التوقعات الإدارية للمكتبات بمصر من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية بشأن التوقعات الإدارية للمكتبات بمصر وفقا لاستجابات الخبراء في الجولة الثانية قد انحصرت بين (4.44 – 3.81) وهي متوسطات تقع في الفئات (الرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى مرتفعة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.10) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (17) وهو (لن تختفي المكتبة الوطنية على الإطلاق، وسيكون الإيداع مستقبلاً بشكل رقمي إلكتروني) وبمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري بقيمة (1.03)، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (5) وهو (سوف يزيد اعتماد المكتبات الجامعية ـــ وبخاصة الأهلية والخاصة منه ـــ على تبرعات الخريجين في إنشاء وتطوير المكتبات مقابل تكريم المتبرع بتسمية المكتبة على اسمه) وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري بقيمة (0.91).

8. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مهارات وأدوار اختصاصيي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل من منظور الخبراء؟

- **أولا: المهارات الشخصية:**

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات الخبراء في الجولة الثانية، بشأن المهارات الشخصية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل قد انحصرت بين (4.56 -4.31) وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة (الخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.45) وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (4) (وهو القدرة على الابتكار) وبمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري بقيمة (0.73) ، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (6) وهو (القدرة على التفكير النقدي) وبمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري بقيمة (0.84).

- **ثانيا: المهارات التقنية:**

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات الخبراء في الجولة الثانية بشأن المهارات التقنية لإختصاصيي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل قد انحصرت بين (4.56 -3.25) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.14) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (10) (الإلمام بمهارات الحفظ الرقمي ورقمنة المواد الرقمية واكتشافها والوصول إليها وتنظيمها وإدارتها بشكل فعال) وبمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري بقيمة (0.81)، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (5) وهو (الإلمام بنظم المعلومات الجغرافية) وبمتوسط حسابي) 3.25(وانحراف معياري بقيمة (1.06).

- **ثالثا: المهارات المهنية/ الوظيفية (الأدوار المستقبلية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات) :**

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات الخبراء في الجولة الثانية بشأن المهارات المهنية/ الوظيفية لإختصاصيي المكتبات والمعلومات للتوظيف في المستقبل قد انحصرت بين (4.56 – 3.38) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى متوسطة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.24) وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (7) (القدرة على تدريب المستفيدين ونشر ثقافة المعرفة) وبمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري بقيمة (0.81 (، وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (39) وهو (سيساعد إختصاصيو المكتبات والمعلومات المستفيدين في فرز البيانات وفهم الرياضيات المعقدة وراء البحث العلمي) وبمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري بقيمة (0.81).

9. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو الوظائف والمسميات الوظيفية المستقبلية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات من منظور الخبراء؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات الخبراء في الجولة الثانية بشأن الوظائف والمسميات الوظيفية المستقبلية لإختصاصيي المكتبات والمعلومات قد انحصرت بين (4.50 – 2.44) وهي متوسطات تقع في الفئات (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى منخفضة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (3.59) وبدرجة أولوية (مرتفعة).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (29) وهو (مسمى اختصاصي المعلومات) وبمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري بقيمة (0.63) وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (6) وهو (مسمى زعماء المعرفة) وبمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري بقيمة (1.46).

10. ما مستوى أولوية التوقعات المستقبلية نحو مهارات مديري مكتبات المستقبل من منظور الخبراء ؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات الخبراء في الجولة الثانية بشأن مهارات مديري مكتبات المستقبل قد انحصرت بين (4.44 – 4.06) وهي متوسطات تقع في الفئات (الرابعة والخامسة) من فئات مقياس الدراسة وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً إلى مرتفعة)، وحظي إجمالي المتوسط العام لتوقعات المحور على (4.29) وبدرجة أولوية (مرتفعة جداً).

كما أن أعلى متوسط حسابي سجله توقع رقم (9) وهو (يجب أن يكون القائد قادرًا على تصور وتوضيح أدوار المكتبات وإختصاصي المكتبات والمعلومات في هذه البيئة الديناميكية) وبمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري بقيمة (0.81) وأقل متوسط حسابي سجله توقع رقم (1) وهو (القدرة على التراجع عن الموقف من أجل اقتراح حل موضوعي) وبمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري بقيمة (0.85).

11. ما هي أبرز السيناريوهات المقترحة، لمواجهة التحديات التي تواجهها مهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل لتفعيل وتطوير هذه المهنة مستقبلاً ؟

وتوصلت الدراسة في هذا الشأن إلى ثلاثة سيناريوهات محتملة: الأول امتدادي وهو الأكثر احتمال إذا استمرت الأوضاع بصورتها الحالية في المستقبل، والثاني إصلاحي يمثل الصورة الممكنة لمهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل إذا طرأت تعديلات إصلاحية غير جوهرية على بعض عناصر مهنة المكتبات والمعلومات، والثالث ابتكاري ينطوي علي إعادة هيكلة المهنة بما يتضمن اقتراح تصور جديد لمهنة المكتبات والمعلومات بمصر يسهم في تطويرها في المستقبل.

8) التوصيات :

من خلال هذا العنصر خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات للنهوض بمهنة المكتبات والمعلومات بمصر في المستقبل وهي:

1. **توصيات موجهة للدولة :**

- محاولة تصحيح الصورة الذهنية لمهنة المكتبات والحد من ظاهرة النظرة الدونية لمهنة المكتبات من خلال الدعم الحكومي المادي والمعنوي ودعم هذه المهنة إعلامياً بواسطة وسائل الإعلام المختلفة.
- أن توفر الدولة البنية التحتية للمكتبات بمصر بصورة تسهل عملية التطوير والتغيير.
- توفير الموارد والميزانيات الكافية التي تكفل للمكتبات الاستمرار ومواكبة التغيرات المتلاحقة.
- توفير المساحات المناسبة للمكتبات.
- دعم التعاون بين المعارض والمكتبات والمتاحف والمحفوظات لتوفير تجربة مستخدم سلسة.
- تعديل قانون حق المؤلف لدعم الإيداع القانوني في البيئة الرقمية.
- دعم الدولة لكافة أنواع المكتبات في كافة أرجاء الوطن لتطوير المجتمع ودفع عجلة الحراك الثقافي للمجتمع.
- تقديم الدعم التشريعي والمالي من قبل الدولة لتطوير المكتبات.

2. **توصيات موجهة للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:**

- خلق بيئة تواصل أكبر بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وكافة الهيئات والجمعيات المهنية في الوطن العربي للنهوض بالمهنة.
- وضع خطط وأساليب التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات على مختلف أشكالها وأنواعها، بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش الدراسية التي تعقد بهدف تنمية مهارات ومعارف كل من يريد أن يطور نفسه.
- أن تقدم الجمعية التعلم المستمر كجزء أساسي من العضوية المهنية، وتوفير فرص للتدريب والتطوير المهني لضمان التعلم المستمر.

- أن تواصل الجمعية الضغط على الحكومة المصرية لإصلاح قانون حق المؤلف في البيئة الرقمية.
- السعي لتعزيز قيمة خدمات المكتبات والمعلومات لهيئات التمويل وتطوير الأدلة والمواد لمساعدة الأعضاء للدفاع عن مؤسساتهم.
- أن يستمر السعي نحو أنشاء نقابة للأمناء المكتبات واختصاصيي المعلومات والأرشيف.

3. توصيات موجهة لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية :

- أن توفر أقسام المكتبات والمعلومات بمصر برامج التطوير المهني المستمرة والمحدثة دائما.
- مساهمة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية على تخريج كوادر علمية تستطيع التفاعل مع التطورات المتلاحقة للارتقاء بالمهنة.
- ضرورة الاستفادة من السيناريوهات المطروحة في تطوير البرامج الدراسية.

4. توصيات موجهة لمديري المكتبات :

- الاهتمام بتوفير ورش العمل والدورات والبعثات للعاملين.
- النظر في إمكانية توحيد لوائح وتشريعات المكتبات من نفس النوع، لان ذلك سيدعم قدرتها على التغيير والتطوير.
- تعاون مديري المكتبات لإنشاء نظام موحد ومُقنن يتميز بمرونة التواصل بين المكتبات ومراكز المعلومات على مستوى الدولة.
- السعي لتكوين موقع مركزي لحفظ أوعية المعلومات الرقمية والترتيب بين المكتبات للمشاركة في استعمالها.
- إخضاع أنشطة المكتبات وخدماتها للتقييم المستمر طبقا لمؤشرات أداء كمية ونوعية اسهاما فى تحسين كفاءة هذا الأداء ورفع مستوى فعاليته.
- توفير المتطلبات اللازمة حتى تصبح المكتبات مرئية على شبكة الإنترنت.
- إقامة علاقات جديدة بين المكتبات وبين صانعي المحتوى والناشرين.
- المراجعة المنتظمة لمساحات المكتبات، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التحسينات المستقبلية والتطورات الجديدة.

- أن يحدد فجوة المهارات الخاصة به وبكافة العاملين بالمكتبة، ومن ثم بناء برنامج تدريبي مخصص لتنمية مهاراتهم في هذا الجانب.
- تخطيط خدمات المكتبات بالشراكة مع المستفيدين لضمان أن تكون الخدمات والبرامج المُقدمة ذات قيمة بالنسبة لهم. فمكتبات المستقبل هي مكتبات مُحرّكها المستفيد ، والتعاون يؤدي إلى أفضل النتائج.

5. توصيات موجهة لإختصاصيي المكتبات والمعلومات:

- العمل على تطوير مهاراتهم في التعرف على رغبات المستفيدين من المكتبات وتوقعاتهم وبذل جهد أكبر فى تحقيقها.
- السعي لإتقان اللغة الإنجليزية، والتكثيف من حضور الدورات التأهيلية في مجالات الحاسب الألي واللغات المختلفة.
- السعي للتعلم المستمر لمواكبة البيئات الجديدة والتقنيات الجديدة، واكتساب مهارات رقمية جديدة لإدارة المجموعات الرقمية.
- السعي لجذب المستفيدين عبر الإنترنت والتفاعل معهم، ومحاولة فهم كيفية بحث المستفيدين عن المعلومات واستخدامها.
- الإيمان بمهاراتهم والخدمات التي يقدمونها والتسويق لمستخدميهم. فمن الضرورى أن يرى اختصاصيي المكتبات والمعلومات أنفسهم خارج جدران المكتبات، وأن يفهموا القيمة التي تتمتع بها مهاراتهم في مجتمع المعلومات.

6. توصيات موجهة للباحثين:

- التوسع في إجراء الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة وفي مستقبل المهنة بصفة خاصة.

المصادر

الجميل، أمنية.(2012). ماهية الدراسات المستقبلية. مصر: مكتبة الإسكندرية. وحدة الدراسات المستقبلية.

السنباني، محمد أحمد& وعليوي، محمد عودة. (2010). مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية Cybrarians Journal . البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع 22، 75-106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/510405

عبدالهادى، محمد فتحى. (2013). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. ط. 4 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية. 254 ص

Levine-Clark,M., & Carter, T.C.,.(2013). ALA Glossary of Library and Information Science (4th edition). American Library Association.

Poli, R. and Ehresmann, A. (2013), "A theoretical frame for future studies", On the Horizon, Vol. 21 No.1, pp. 46- 53. https://0810biedy-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/107481213112970